

الهداية

في النحو

Lesson 36

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

القِسْمُ الثَّالِثُ : التَّأْكِيدُ

التَّأْكِيدُ ، هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى تَقْرِيرِ الْمَتَّبُوعِ فِيْمَا نُسِبَ إِلَيْهِ ، نَحْوُ (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ) أَوْ يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لِكُلِّ أَفْرَادِ الْمَتَّبُوعِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ }

والتَّأْكِيدُ عَلَى قِسْمَيْنِ

أ- لَفْظِيٌّ ، وَهُوَ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ ، نَحْوُ (جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ ، جَاءَنِي جَاءَنِي زَيْدٌ ، قَامَ قَامَ زَيْدٌ) ، وَيَجُوزُ فِي الْحُرُوفِ أَيْضاً نَحْوُ (إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) .
ب- مَعْنَوِيٌّ : وَهُوَ بِالْفَاظِ مَعْدُودَةٌ ، وَهِيَ كَمَا يَلِي :

١- (النَّفْسُ وَ الْعَيْنُ) وَهُمَا لِلْوَاحِدِ ، وَالْمُثَنَّى ، وَالْمَجْمُوعِ بِاخْتِلَافِ الصِّيغَةِ وَالضَّمِيرِ مِثْلُ (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَالزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أَوْ نَفْسَاهُمَا وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ) وَكَذَلِكَ (عَيْنُهُ ، وَ أَعْيُنُهُمَا ، أَوْ عَيْنَاهُمَا ، وَأَعْيُنُهُمْ) وَلِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ (جَاءَتْنِي هِنْدٌ نَفْسُهَا ، وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ نَفْسَاهُمَا ، وَالْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ)

٢- (كِلَا وَ كِلْتَا) وَ هُمَا لِلْمُثَنَّى خَاصَّةً ، نَحْوُ (قَامَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ،
وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا) .

٣- (كُلٌّ ، وَ أَجْمَعُ ، وَ أَكْتَعُ ، وَ أَبْتَعُ ، وَ أَبْصَعُ) وَهِيَ لِغَيْرِ الْمُثَنَّى
بِاخْتِلَافِ الضَّمِيرِ فِي (كُلٍّ) ، تَقُولُ : (اشْتَرَيْتُ الْبُسْتَانَ كُلَّهُ ، وَ جَاءَنِي
الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَ اشْتَرَيْتُ الْحَدِيقَةَ كُلَّهَا ، وَ جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ) وَبِاخْتِلَافِ
الصِّيغَةِ فِي الْبَوَاقِي ، وَهِيَ (أَجْمَعُ إِيخ) تَقُولُ : (اشْتَرَيْتُ الْبُسْتَانَ
كُلَّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْتَعُ أَبْصَعُ ، وَ جَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ
أَبْصَعُونَ ، وَ اشْتَرَيْتُ الْحَدِيقَةَ كُلَّهَا جَمْعَاءَ كَتَعَاءَ بَتَعَاءَ بَتَصْعَاءَ ، وَقَامَتِ
النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمُعَ كُتَعُ بُتَعُ بُصْعُ) .

وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ الضَّمِيرِ (الْمَرْفُوعِ) الْمُتَّصِلِ بِ (النَّفْسِ وَ الْعَيْنِ) يَجِبُ
تَأْكِيدُهُ بِضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ مُنْفَصِلٍ ، تَقُولُ ، (ضَرَبْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ) .

وَلَا يُؤَكِّدُ بِ (كُلِّ وِ أَجْمَعَ) إِلَّا مَا لَهُ أَجْزَاءٌ وَ أَبْعَاضٌ يَصِحُّ افْتِرَاقُهَا حِسًّا
نَحْنُ (الْقَوْمِ) فِي جَاءِنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَوْ حُكْمًا ، كَمَا تَقُولُ : (
اِشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ كُلَّهُ) ، وَلَا تَقُولُ (أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ كُلَّهُ) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ (أَكْتَعَ) وَ أَخَوَاتِهَا أَتْبَاعٌ لِ (أَجْمَعَ) إِذْ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى دُونَهَا
وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى (أَجْمَعَ) وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُهَا دُونَهَا .